الثاني تاكيدا اتفاقا والاولى الا يحصل بهما تاكيدا من غير خفاء وذلك
لان تعريفهم صحيح على ما زعموا وان خطاهم الرضي وقال الرضي وقول الزمخشري
ان الثاني في قولهم مررت بك بك بدل محمول على قولهم وهذا مثل قوله في
باب المنادى ان يا زيد زيد بدل وجميع ذلك تاكيد لفظي على ان هذا كما
يزيل تعجب الرضي او يصرف التعجب اليه اولا ان النحاة تصدوا لازالة البعد من
استعمال العرب وانهم كيف وقعوا في ذلك الاستعمال مع العلاقة في ضربتك
انت فرقا بينهما ولم يعكسوا لان البدل المقصود بالنسبة احق من ان يكون لفظ
يقتضيه عامله لانه احق من متبوعه بعامله والزمخشري وجد هنا المعنى
بعينه في مررت بك بك وفي مررت بك انت فتبعهم وقال اما قال في يا زيد
زيد لم يجعل التاكيد مستحقا للبناء فحكم بكونه بدلا ويجري اي التكرير فيجمع
قوله في الالفاظ كلها على عمومه او التاكيد اللفظي واخفاء في عدم جريانه في
الالفاظ لا يستحق الاعراب واما جريانه كلها على ما يلزمه من عدم حصره في
معدود لكسمه ولا يذهب عليك معرفة جريان التكرير في اللفظ كله فانه
من المهمات فيقول ملخصا لكلام الرضي اللفظ اما مستقل يصح ان يبتدأ به
ويوقف عليه وذلك الاسماء سوى الضماير المتصلة والافعال وحروف الايجاب
واما غير مستقل وهو ما لا يصح فيه الامران من الضماير المتصلة العاقل لصحة
الابتداء بها والحروف العاقل لصحة الوقف عليها وهي ما عدا حروف الايجاب
فالمستقل يصح تكريره مع فصل وبلا فصل نحو ضربت زيدا ضربت وضربت ضربت
زيدا وغير المستقل ان كان على حروف واحد او واجب الاتصال بما هي كلمة تحد
مثالها في حروف العطف وحروف الجر او يلحق كلمة كالضماير المتصلة لا يكرر
بدون عماده الا في الضرورة فيقول في تاكيد من من زيد من زيد وفي تاكيد
التاء ضربت ضربت وجاء في الضرورة لكما لوثقتين و للالهم واذا كرر مع العماد
فان كان العماد اسما ظاهرا فالمختار في التاكيد ابراز ضميره نحو قولهم مررت

بزيد

بزيد بيد ولئن لم يكن على حرف واحد ولا واجب الاتصال جاز تكريره وحده نحو ان
زيدا قائم والاحسن الفصل نحو ان في الدار ان زيدا قائم وليت بكر اسد قام
والضمير المتصل طريق آخر التاكيد وقد عرفته فتذكر فان قلت قد اثبت
في اثناء تحقيقك هذا اشكالا على تعريف التاكيد اللفظي لصدق تكرير اللفظ
الاول على العماد في انا علامك علامك اذا اردت تاكيد الضمير لان العلام
ليس تاكيدا مع انه تكرير اللفظ الاول قلت اشكل عليك لعدم تحقيقك معنى التكرير
ومعنى التكرير اعادة اللفظ الاول لما ذكرته اولا وفي ضربت ضربت لم تذكر
ضربت لما ذكرته اولا وهو الاخبار بالضرب بل ليعتمد عليه الضمير المتصل وفي
مررت بك لم يعد الضمير ليضيف اليه فعل بل ليعتمد عليه اليا ولولا ذلك
لكان العلام في قولك علامي تاكيدا وكذا شعري شعري وانا انا ولا يخفى
عليك اني لم آل جهدا في تحقيق المقام وبجهدي لولا الهام الملك العلام
واحفظ ملحوظا عن اعلام بعد اعلام لكن عبدا شاكرا عارفا فالحق الانعام
ومما عد من التاكيد اللفظي الاتباع وهو وان الشي يذكر بعده مع اتفاقا
في الحرف الآخر وهو قسمان ما يكون له معنى بدون ذكر المتبوع ظاهر بالبصر
من التكلف وما لا يكون معنى بل ضم الى الاول لتزيين الكلام لفظا وتقويته
معنى نحو حسن بسن وكانهم غير ولاول لاحتراز عن التكرر والصرف ولا يخفى
ان ادخاله في تكرير اللفظ الاول لا سيما القسم الاول مشكل فتامل وقد يدخل ثم
والفاء من الحروف العاطفة على التاكيد اللفظي قال صاحب التسهيل نحو ثم
عند امن اللبس على الجملة اجود نحو كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون واما
ان لخيف من اللبس فلا يدخل نحو ضربت زيدا ثم ضربت زيدا والمعنوي الفاظ
محفوظة اي غير داخلة تحت ضابطة او بالفاظ قليلة اذ الحفظ لا يتم القلة
عرفا سهولة تحفظ القليل وهي نفسه وعينه ويزاد فيهما اليا وفيقال جاءني زيد
بنفسه او بعينه ولا يأتي نفسه وعينه بهذا المعنى غير تاكيد فلا يقال جاءني

Copyright © King Saud University